دولـــة ليبيا



جامعة سبـها – كلية الاداب

قسم: الفلسفة

بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الليسانس

بعنوان:

آراء أفلاطون الأخلاقية

إعداد الطالب:

اللافي عثمان سالم عصر

تحت إشراف:

. مسعود عبدالقادر الطاهر

العام الجامعي

2021-2022م



﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ
(2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا
لَمْ يَعْلَمْ (5) ﴾

صدق الله العظيم

سورة العلق ، الآيات (1-5)

الإهــــداء

إلى من قال فيهما الله عز وجل

﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾

"أمي الغالية"

إلى من أنشأني نشأة العلم والدين، وسندت به أزري في محنتي ... إلى الشمعة والمنارة التي أضاءت لي طريق الحق والعدل والتسامح

"أبي الغالي"

إلى شريان القلب النابض ومن يجمعني بهم بيت واحد، إلى الأمواج التي تدفع بمركب حياتي لتوصلني إلى بر الأمان

"إخوتي أخواتي رعاهم الله"

إلى كل من علمني حرفاً وأنار لي طريقاً في هذه الحياة

"أساتذتي الأفاضل"

إلى رفاق دربي وشركاء ذكرياتي

"أصدقائي الأعزاء"

أهدي لهم ثمرة الجهد المتواضع

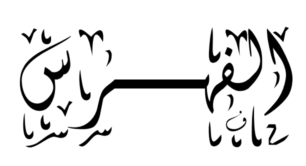




الحمد والشكر لله رب العامين القائل في كتابه العزيز: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾

الصلاة والسلام على أكرم الخلق الخلق أجمعين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، يسرني أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان وعظيم إمتناني إلى كل من كانوا سبباً في وصولي إلى هذه المرحلة وأخص بالشكر والذكر الأستاذ الفاضل/ مسعود عبدالقادر الطاهر الذي وضع اللبنة الأولى لمرحلة حياتي العلمية وكذلك أشكر العاملين في مكتبة كلية الآداب وأعضاء هيئة التدريس بقسم الفلسفة...





المقدمة:

يعد أفلاطون أحد كبار فلاسفة اليونان الذين خلَّدهم التاريخ، وقد تنوع نتاجه الفلسفي ليضم مجالات معرفية كثيرة، وهو يعد أول من وضع مذهباً فلسفياً متسقاً في أفرع الفلسفة المختلفة من الميتافيزيقيا إلى الطبيعيات إلى السياسة والأخلاق... إلخ.

وقد تناول أفلاطون كلاً من هذه الموضوعات بالدراسة والتحليل في مؤلفاته والتي تعرف بالمحاورات.

1- مشكلة البحث:

سوف نركز في هذا البحث على بيان الجانب الأخلاقي في فلسفة أفلاطون ومن أجل تحقيق هدا البحث سنحاول الاجابة عن التساؤلات التالية

أ- ماهي اهم أراء افلاطون الأخلاقية

ب- وما هو الاساس الفلسفي لهذه الآراء

2- هدف البحث:

يهدف هذا البحث الى بيان أهم الآراء الأخلاقية في فلسفة أفلاطون

3- دوافع اختيار الموضوع:

اختيارنا للجانب الأخلاقي في فلسفة أفلاطون لأهميته لهذا الجانب الوثيق بحياة بالإنسان هذا من جهة، ومن جهة أخرى وما تتركه هذه العلاقة من آثار في الواقع المعاش.

4- تقسيم مواضيع البحث:

المبحث الأخلاقي عند أفلاطون يرتبط بصورة وثيقة ذات بمباحث فلسفته الأخرى يرتبط هذا البحث بمحث النفس الإنسانية وأقسامها، وكذلك يرتبط بالسياسة فضلاً عن تداخل هذا المبحث مع الجانب الإلهي في فلسفته.

وقد قسمنا موضوع هذا البحث على النحو التالي:

المبحث الأول: التعريف بشخصية أفلاطون.

1- اسمه

2- مولده

3- نشأته

4- عصره

المبحث الثاني: نظرية المثل عند أفلاطون.

1- معنى نظرية المثل

2- مصادر نظرية المثل

3- توضيح نظرية المثل عند افلاطون

المبحث الثالث: أراء أفلاطون الأخلاقية

1- نقد افلاطون للآراء الأخلاقية عند السفسطائيين

2- الأخلاق وأقسامها عند أفلاطون

أ- القسم الأول: الخير الأسمى

ب- القسم الثاني: الفضائل وأقسامها

ج- القسم الثالث: السياسة

منهج البحث

اعتمدنا في دراسة هذا الموضوع على منهج يقوم على عرض وتحليل أهم الآراء الاخلاقية في فلسفة أفلاطون

المبحث الأول: التعريف بأفلاطون

1- اسمه:

إن الاسم الحقيقي لأفلاطون هو "إرستوقليس" وأطلق عليه اسم أفلاطون بسبب سعة جبهته وعظيم بسطته، وهو ينحدر من أسرة عريقة في المجد تتميز بنسبها الإلهي وبطابعها الأرستقراطي، ينتمي أفلاطون إلى أسرة يونانية الأصل ذات جذور عريقة، حيث أن أباه الذي يدعي "أرستون" يرجع نسبه إلى ختام أصلاب الإله بوزيتون إله البحر – أما أمه "أفريقطوني" فهي ابنه أفريطياس الذي هو من نسل دروبيد صديق المشرع اليوناني صولون - وأيضاً من أولاد عمها أقريطياس الذي يعد من ضمن الثلاثيين الذين حكموا أثينا، وكذلك خرميدس الذي هو أحد المندوبين الذين عينهم الثلاثون من بلدة بيرية.(1)

2-مولده:

أفلاطون فيلسوف يوناني ولد في أتينا(2) أو في إيجينا الجزيرة الواقعة قبالة آثينا ولا زال تاريخ ميلاده غير موثوق به بصورة قطعية، غير أن هناك من يزعم بأن كان في عام 428-427 ق،م أما تاريخ وفاته فيجزم نفر غير قليل من الباحثين والمؤرخين بأنه كان في. عام 348-347 ق،م".(3)

3- -نشأته:

لقد نشأ أفلاطون نشأة عالية تناسب الثقافة الرفيعة التي حفلت بها أثينا في عهد "بركليس" الذي توفي عام "429ق.م" فنال بذلك تربية يمكن لمواطن أثيني أن يحصل عليها ،وذلك على أيادي أفضل فلاسفة أثينا في ذلك الوقت، ومن بينهم "قراطيلوس" من أتباع "هيرقليطس" الذي تعلم منه أفلاطون آراء الفلسفة

1- ينظر المرجع نفسه، ص7.

2- يوسف كرم، تاريخ الفلسفة اليونانية، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، ط/5، د.ت، ص62.

3- عبدالرحمن بدوي، أفلاطون، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط،1964،4، ص70.

الهيرقليطية، ومع هذا يظل صاحب الفضل الحقيقي في تنشئته فلسفياً هو استاذه سقراط" الذي يعد الحدث الحاسم في حياته وبلورة أفكاره الفلسفية فيما بعد".[1]

4- عصره:

نظرنا إلى شباب أفلاطون فإننا نراه يأتي في وقت كانت فيه فترات التاريخ الآثيني أكثر خطورة، إذا إنه لم يبلغ أفلاطون السن الرابعة عشر في عمره حتى فقدت أثينا أسطولها البحري في صقلية وحينما بلغ الثانية والعشرين من عمره شاهد هزيمة بلاده من قبل إسبرطة، وتولى على حكمها الطغاة الثلاثون.[2]

لا شك في أن الواقع والأحداث التي مرت بها بلاده أثينا قد تركت أثراً عظيماً في حياته العملية، إذ إنه لو كانت لديه أية رغبة لتولي منصب سياسي فإن الظروف الفعلية لتلك الأصول قد أخمدتها، فهو الأرستقراطي بالفكر والميلاد لم يكن يستطيع أن يتلاءم مع حكم الغوغاء، وإذا كان قد تخيل أن عودة الأرستقراطية للحكم من شأنها أن تُحسن الأمور، ما ارتكبه هؤلاء الطغاة الثلاثون من مظالم وجرائم سياسية، ولا سيما مطاردتهم لسقراط قد أزيلت الغشاوة عن عينيه.

وتأتي الديمقراطية لتزيد من حدة هذا الكره والسخط الذي انتابه اتجاه الأمور السياسية، وما انطوت عليه من فوضى وفساد الرأي من جراء أعمال السوفسطائية، التي انتهت بمحاكمة سقراط، والحكم عليه بالإعدام ظلماً وبهتاناً، الشيء الذي به بدأ يفقد الثقة في محاولة إصلاح أحوال المدينة، ولاسيما بعد زيارته للعديد من المدن اليونانية، خاصة التي تستوطنها المدارس الفلسفية كـ "القورينائية" في إقليم برقة بليبيا، و"ميجارا" و"جنوب إيطاليا" و"مصر القديمة" وأخيراً إلى "سراقوصة" التي ذهب إليها ثلاث مرات بعد أن تلقى دعوة من ملكها "ديونيسيون" وذلك على أمل أن يجد فيها البيئة الصالحة لتطبيق فلسفته السياسية التي بدأت تتبلور في ذهنه، غير أنه

[1]- دوليترستيس، تاريخ الفلسفة اليونانية، ترجمة مجاهد عبدالمنعم مجاهد، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1984م، ص144.
[2]- المرجع السابق، ص143-144.

لم ينجح في ذلك،[1] الشيء الذي به أدرك أنه لا سبيل إلى الإصلاح إلا بتغير البيئة السياسية الفاسدة، وذلك بإرسائه أسس ومفاهيم فلسفية من شأنها أن تضفي على الشباب نظاماً تربوياً وأخلاقياً رسم معالمه وحدد أهدافه في محاوراته ورسائله، تلك التي اتبع فيها أسلوبه في التعليم القائم على "الحوار والنقاش والآداب التمثيلي" المشتمل على جل فروع المعرفة، ولا سيما الفلسفية منها، وذلك من أجل خلق وتكوين السياسي الناجح والمثقف الكامل.[2]

لقد فعل أفلاطون هذا بنظريات الوجود السابقة عليه، من أجل أن يضع عالم المثل مكان عالم الوجود البارمنيدي، وعالم الحس الذي هو صورة ناقصة لعالم المثل مكان العالم الظاهر غير الموجود الهيرقليطي، صانعاً بهذه الثنائية عالمه الحقيقي الذي هو عالم المثل ذاك الذي به تتجسد نظرية الوجود الحقيقية، ومن ثم تصبح المعرفة اليقينية القائمة على العقل لا الحس، كما هو لدى أصحاب الرأي الشائع من أنصار السوفسطائية، ذاك الذي يقدم لنا أصوات متناقضة ومتضاربة[3]، ومن هذا المنطق يؤسس أفلاطون نظرية المثل.

[1]- يوسف كرم، تاريخ الفلسفة اليونانية، ص63-64.
[2]- إميل برهية، تاريخ الفلسفة، ج1، الفلسفة اليونانية، ترجمة جورج طرابيشي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1982م، ص135.
[3]- عبدالرحمن بدوي، أفلاطون، ص133-134.

المبحث الثاني: نظرية المثل عند أفلاطون

تأثرت فلسفة الأخلاق عند اليونانيون تبعاً لنظرية المعرفة، فالحسبين كانوا لا يخضعون لأي مانع لتحقيق غاية الإنسان المتمثلة في اللذة الحسية، ومنهم السوفسطائيين، وبناء العقليون الأخلاق على العقل والعلم ومنهم سقراط ونسب أفلاطون الأخلاق إلى عالم المثل (العقل والروح) بمنهجه العقلي التصوري المثالي.

1-معنى نظرية المثل:

يرى أفلاطون أن الوجود عالمين: عالم المثل وعالم المحسوسات، عالم المثل هو العالم الحقيقي، عالم العقل، عالم الخير، عالم الله.

أما عالم المحسوسات فهو عالم المادة، عالم اللذات، عالم الشر، ومن هنا ينقسم وجود الإنسان إلى عالم الروح (العقل) وعالم الجسد ولذاته، فمن اتبع العقل، ارتقع إلى عالم المثل، عالم الخير، ومن اتبع أهواءه غرق في عالم الرذيلة، عالم الشر، ولذلك فعلى الإنسان أن يحرر نفسه باستئصال شهواته وتحرير نفسه من قيود الجسد، وذلك بإتباع عقله والسمو بنفسه في مجال المعرفة العقلية، فالمعرفة العقلية هي خير سبيل للوصول إلى عالم المثل، عالم الخير الأقصى.

لكن أفلاطون مع ذلك يرى أن للذة علاقة بالخير، ولم يعتبرها شراً، إن هي خلت من الألم، ومع ذلك فللذة عنده ليست هي اللذة الحسية، بل هي الاغتباط بالحكمة، ومن هنا يؤكد أفلاطون أن الحياة الحكيمة هي المطلب الحقيقي للنفس وان الجهل هو علة الاعراض عنها والامتناع عليها وهكذا يريد أفلاطون أن تتخلص النفس من سجنها وهو الجسم ولا يكون هذا ألا بإماته الرغبات والاهواء والانصراف عن اللذات، والاقبال على حياة الزهد والحرمان، هكذا يصبح عالم الحس كلة شر، يجب الابتعاد والانفصال عنة رويدا رويدا، حتى تصبح الحياة الفاضلة هي العيش والتأمل في عالم

المثل وهو التأمل الفلسفي القائم على النفس الناطقة، ومن هنا تصبح الفلسفة _وهي معرفة عالم المثل _ هي المقوم الوحيد للخير الأقصى.(1)

أما كيف توصل أفلاطون الى فكرة عالم المثل. فإنه يؤكد بوضوح أن الذي أدى به إلى المعرفة المثل هو المعرفة التي جاءت نتيجة للاحتكاك بعالمنا المحسوس، وهي أن كل المعطيات الحسية غير يقينية ومتأرجحة في حين أن معطيات العقل يقينية وفوق الزمان.

عن نشأة نظرية المثل ومعناها بصفة عامة يقول أرسطو؛ (لقد أخذ أفلاطون عن أقراطليوس وهراقليطس ما ذهبا من القول بان المحسوسات لا تصلح أن تكون موضوعا للعلم نظراً لما يعتريها من تغير مستمر، وكان سقراط بطلب الكلي أو المفاهيم العامة، فاعتقد أفلاطون أنه مادام الكلي مغايرا للمحسوس فإنه يجب أن يكون متحققا في موجودات مغايرة للمحسوسات، وذلك لان تحديدا صفة العمومية القاطعة لأي موضوع حسي أمر مستحيل، لان هذا دائم التغير، وقد أطلق على هدا النوع الكلي من الموجودات اسم المثل وأنها كلها تأخذ اسمها منها، لأن وجود الأشياء الجزئية الكثيرة التي لها نفس اسماء يكون عن طريق المشاركة).(2)

2-مصادر نظرية المثل:

مصادر نظرية المثل ثلاثة وهي :

أخذ من الايليين فكرة الوجود المطلق وطبقها على المثل، وأخذ من هرقليطس فكرة التغير المطلق وطبقها على الأشياء المحسة، وكما أخذ من سقراط نظرية المدركات العقلية.

ولما كانت المثل دائمة ثابتة لا يطرأ عليها تغير أو فناء كانت هي مصدر المعرفة الحقيقية، على خلاف عالم الحس الذي يخضع لتغير متصل لا ينقطع، ولا يثبت الشيء على حالة لحظتين متتابعتين، فهو لا يصلح أن يكون مصدرا للعلم، لأنك لا

[1]- د. أحمد فؤاد الأهواني، أفلاطون دار المعارف، القاهرة، د ط ، 1965م، ص100.
[2]- د. محمود حمدي زقزوق، مكتبة الإنجيليو العصرية، د.ط، 1985، ص248 نقلاً من ما بعد الطبيعة لأرسطو، ص61.

تستطيع أن تعلم شيئا عن جسم يتغير من لحظة الى لحظة، إذا لابد أن يثبت أمام العقل حتى يمكن العلم به، ولكن هذه الأشياء المحسة ليست مجهولة منا كل الجهل، فهي تصور المثل وتحاكيها على حال يختلف حظة من الدقة اختلاف الأشياء، وهي لهذا يمكن معرفتها بقدر دقة محاكاتها للمثل فإن كان هذا الانسان أقرب من ذلك إلى مثال الانسان كنا به أعلم.[1]

والخلاصة، كل شيء يكون له في الذهن أدراك كلي، أي كل نوع تنطوي تحته جزيئات كثيرة، ويكون له اسم واحد يطلق علية، فلة مثال ومن هذا نرى أن عالم المثل وحده ألا أنها تتكون عن أجزاء كثيرة.

3-توضيح نظرية المثل عند أفلاطون:

ويستشعر أفلاطون في نفسه غموض نظريته في المثل وما يحيط بها من لبس وإيهام حيناً أو اضطراب وتناقص حيناً آخر فيحاول أن يوضحها توضيحاً تمثيلياً بما أطلق على أسم (أسطورة الكهف) على النحو التالي:

تخيل وجود أناس مسجونون في كهف مند نعومة أضافرهم فهم قد ولدوا في ذلك الكهف لكن هؤلاء الأشخاص وجدوا أنفسهم مقيدين بحبال أو سلاسل مع بعضهم البعض لا يقوون على المشي أو الالتفاف فقط وجوههم باتجاه واحد ألا وهو جدار الكهف الذي هو أمامهم.

ويفترض أفلاطون وجود نار خلفهم لتقوم بتدفئتهم جو الكهف وتنير المكان، كما يفترض وجود ممر يخترق الكهف ويفصل تلك النار عن هؤلاء السجناء.

عندها يرى هؤلاء السجناء الناس التي تمر في هذا الممر على هيئة ضلال ملقاه على الحائط الذي أمامهم ويسمعون أصواتهم كصدى غير مفهوم، وعندما تتأرجح

[1]- د. أحمد أمين، زكي محمود نيب، قصة الفلسفة اليونانية ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط.4، 1935، ص165-166.

النار تتحرك ظلالهم وتكبر، تلك هي الحركة الوحيدة التي يشاهدونها وهذا الصدى هو الصوت الذي يسمعونه.

لكن ما يحدث إذا استطاع أحد هؤلاء السجناء أن يفك قيده ويتسلل خارج الكهف؟ عندها سيرى النور الحقيقي في الخارج نور الشمس – ويبدأ بفرك عينيه من شدة الألم يصيبها بعد بقاء طول عمره في هذا الكهف فشتان بين نور الشمس الساطع وخفة ضوء النار التي تضيء الكهف.

وبعدما تبدأ عينيه في التكييف على وضعه الجديد، يبدأ في رؤية الأشياء على حقيقتها الفعلية، والتي لم يكن ليتخيل وجودها بهذا الشكل المختلف والمبهر.

وبطبيعة الحال بعد أن شاهد كل هذا واطلع على حقيقة الأمر فإنه يريد أن يرجع إلى الكهف ويخبر باقي السجناء عن كل ما شاهده واكتشفه من روائع خارج الكهف، لذلك فإنه يجري مسرعاً ويقف على نفس الممر ويظل يحكي بالساعات عن ما شاهده، ولكن للأسف لا يتعرفون إليه ولا يرونه سوى ظل على الحائط... ولا يسمعون صوته سوى صدى غير مفهوم.

بالنسبة إليهم هذه هي الحقيقة الوحيدة التي يعرفونها ولكن هذا لا يعني أن الحقيقة ليست موجودة.[(1)]

هذا الكهف في نظر أسطورة الكهف الأفلاطونية لها معنى فلسفي وهذا الكهف هو عالمنا الحسي حيث يتصور الناس سجناء في كهف وليس بإمكانهم الخروج منه بحيث يرون الشمس الساطعة الموجودة فوق الكهف، يتمكن البعض من الخروج من هذا الكهف ومن رؤية تلك الشمس التي تبهر بنورها القوة، يعسر عليهم فيما بعد النزول من جديد إلى نفس الكهف والعيش من جديد في ذلك الظلام الحالك الذي كانوا فيه.

[1] د. يوسف كرم، تاريخ الفلسفة اليونانية، ص74، قارن الفلسفة اليونانية، د. محمد بيصار، ص102.

هذه الأسطورة تعبير رمزي عن معنى فلسفي كشف عنه أفلاطون نفسه بعد سرده لمحتوى هذه الأسطورة.

فحالة السجناء تعنى حالة المعرفة الحسية وهي حالة الجهل والظلام المعرفي، أما مجال الشمس فيمثل ميدان المعرفة الحقيقية وهو عالم المثل.

ويرى الأستاذ/ أحمد أمين أن نظرية المثل من فلسفة أفلاطون هي: (كالقطب من الرحى فهي تدور حولها، وتقوم في أساسها؛ فرأيه في الله ورأيه في الطبيعة وفي النفس، ورأيه في الأخلاق وفي الدولة وفي الفن، كل هذه فروع مستنبطة من نظرية المثل التي لم تكن ثمرة أفلاطونية مباشرة، بل هي مزيج من الفلسفة الإيلية وفلسفة هيرقليطس وفلسفة سقراط اجتمع في ذهن أفلاطون فاستحال إلى لون جديد من الفلسفة مطبوع بطابعه، وأساسه التفرقة بين العقل والحس...[1]

[1] - أحمد أمين، زكي نجيب محمود، قصة الفلسفة اليونانية، مطبعة لجنة التأليف والنشر والترجمة ، ط.1935، ص212.

المبحث الثالث: أراء أفلاطون الأخلاقية

1- -نقد أفلاطون للآراء الأخلاق عند السفسطائيين:

تابع افلاطون أستاذة سقراط في المعرفة والأخلاق، ففي المعرفة فصل بين المعرفة الطنية بالمحسوسات والماهيات المفارقة للمادة ((المثل)) ومن هنا عد الخير اسمى المثل وهو عنده مصدر الوجود والكمال، مخالفات بذلك سقراط إذ أنه تجاوز الماهيات المتحققة في الموجودات المحسوسة الى ما أسماه بالمثل.[1]

ولأفلاطون دور كبير في إبطاء الاتجاه السفسطائي الذي أقام الأخلاق على الموجودات، إذ استهدف أفلاطون جعل القانون الأخلاقي عاماً للناس في كل عصر ومصير، ولا يتسير هذا إلا بإقامته على أسمى جانب مشترك في طبائع البشر ونعني به العقل[2]، وزاد خطوة عن موقف أستاذه تجاه السفسطائية، فرأى أن الفعل الخلقي يتضمن جزاءه في باطنه، وأن الانسان الفاضل يؤدي الفعل الخير لذاته باعتباره غاية في نفسه، وأبطل بذلك المذهب السفسطائي الذي وضع غايته الأخلاقية خارجها، ورهن الخيرية باللذة التي تنجم عنها. [3]

واعتُبِر افلاطون كأستاذه سقراط ان النفس اسمى من الجسد، فهي الحاصلة على الوجود الحقيقي وما وجود الحسد إلا وجوداً حاملاً لهذه القوة الروحية النبيلة.

فقد رأى افلاطون بأن جميع المفاهيم القديمة الخاصة بالعدالة والخير والحق والفضيلة وغيرها قد أصابها الزيف حيث يقول في الكتاب الحادي عشر من القوانين بأن العدالة هي نعمة على البشر وذلك لأنها أشاعت الإنسانية في كل الحياة، وكما أن الحياة نعمة كذلك يكون الدفاع عنها، إلا أن كلتا النعمتين قد تكون سمعيتها برذيلة تسترخضها تحت اسمها مموه لأحد الفنون.[4]

ويقصد افلاطون بهذا السفسطائية التي أساءت الى العدالة التقليدية التي كانت سائدة، وهذا يمثل موقف ايدلوجي حيث ان افلاطون كان ارستقراطي وقد دافع عن المبادئ الارستقراطية التي تتعارض مع المبادئ السفسطائية الداعية الى التغيير والرافضة لكل ما هو ثابت.

---

[1] - توفيق الطويل، الفسلفة التحلقية، ص 45.

[2] - المرجع السابق، ص 45.

[3] - تاريخ الفكر الفلسفي في الإسلام، د. محمد ابوديان، ص 294، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ط1، سنة 1992.

[4] افلاطون: القوانين الكتاب الحادي عشر، ترجمة محمد حسن ظاظا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1986.

أما الجانب الفلسفي المعرفي فيمكن في دعوة افلاطون الى تأسيس الاخلاق على ما هو عام فتصبح القوانين الأخلاقية ملزمة للناس جمعيا في كل زمان ومكان والا عندما تقوم الاخلاق على العقل الذي يشترك به جميعا.[1]

تحقق ذلك إلا عندما تقوم الاخلاق موقف افلاطون عن موقف السفسطائية فهو فيلسوف عقلي مثالي أسس الاخلاق على العقل بينما كان السفسطائيون حسيون حيث اقاموا الاخلاق على الحواس.

كما أن القسطنطينية قد هدمت موضوعية الأخلاق وجعلتها ذاتية نسبية، لأنها اعتبرت أن الفضيلة هي لذة الفرد، حيث أكدت السفسطائية على أن الإنسان هو مقياس الأشياء جميعاً كما دعى إلى ذلك بروتاجوراس، فلم يعد هناك مقياس موضوعي للخير والشر، بل لم يعد هناك خير بذاته وشر بذاته، كما يرى أفلاطون بأن الفضيلة التي يقوم على اللذة غايتها هي إشباع جميع اللذات الدنيوية، في حين تهدف الفضيلة القائمة على العقل إلى الخير، هذا ما طرحه أفلاطون في محاوره جورجياس التي يرى في محاوره فيليبوس بأن الحياة السعيدة هي الحياة التي تجمع بين العقل واللذة، ويكون العقل هو العنصر السائد.[2]

فالفضيلة عند السوفسطائيين تعني أداء الوظيفة بنجاح وكفاية، ففضيلة الطبيب هي معالجة المرضى، وفضيلة المدرب هي تدريب الخيول.

ويذهب السوفسطينيين إلى القول بأن ما يبدو لي أنه حق فهو حق بالنسبة لي، وما يبدو لي أنه صواب فهو صواب بالنسبة لك، وهذا يعني أن الصواب أو الخير بالنسبة إلى كل إنسان هو أن يفعل ما يلذ له أو ما يحلو له أي إن الفضيلة هي لذة الفرد.[3]

وخير تعبير على ذلك المعنى هو قول بروتاغراس بأن "الإنسان مقياس كل شيء" أي أنه هو الذي يقرر صحة الشيء من بطلانه بما يترائ له أنه صواب أو خطأ.[4]

[1] توفيق الطويل، الفلسفة الخلقية، ص 56.
[2] أمير حلمي مطرئ الفلسفة عند اليونان، دار مطابع الشعب، القاهرة، 1965، ص15، 153
[3] أنظر، محاور برتاغوراس لأفلاطون، ترجمة محمد كمال الدين علي يوسف، دار الكتب العربية للطباعة والنشر، القاهرة، 1967، ص20
[4] يوسف كرم، تاريخ الفلسفة اليونانية، ص46

وقد رأى أفلاطون إن القول بأن الفضيلة هي اللذة يحمل أثاراً مدمرة على ميدان الأخلاق، فهو يهدم الأخلاق من أساسها، ويمكن أن توجز الحج التي فند فيها دعاوي السوفسطائية بما يأتي:-

1. كما إن نظرية السوفسطائيين عن الحقيقة قد هدمت الحقيقة وجعلها نسبية، فكذلك نظرتهم في إن الفضيلة هي لذة الفرد بدورها تهدم موضوعية الأخلاق وتجعلها ذاتية نسبية، فلا شر وخير في ذاته في هذه الحالة، بل سيكون الأشياء جميعاً خير بالنسبة لي أو ذلك أو لأي شخص آخر، والنتيجة الطبيعية هي ظهور النسبية المطلقة في ميدان الأخلاق وافتقار المعيار الموضوعي للخير إختفاءاً تاماً.[1]
2. الواقع إن نظرية السوفسطائية هذه تهدم التفرقة بين الخير والشر، إذ طالما إن الخير هو ما يلد للفرد وطالما إن لذة فرد ما قد تكون ألهاً أو شراً لشخص آخر فإن الفعل الواحد قد يكون خيراً وشراً في نفس الوقت، وخيراً بالنسبة لشخص ما وشراً بالنسبة لشخص ما، والخير والشر هنا لا يتميز كل منها عن الآخر بل هما شيء واحد.[2]
3. اللذة هي إشباع رغبتنا هي مجرد مشاعر ووجدانيات ومن ثم فإن نظرية السوفسطائيين تقيم الأخلاق على المشاعر والوجدانيات غي إن الأخلاق الموضوعية لا يمكن أن تؤسس على أمور كالمشاعر التي تتحمل بهذا الفرد وذلك؛ لأنه إذا كنا نريد أن نصل إلى قانون للأخلاق وإذا كنا نريد للناس جميعاً أن تسير عليه فلا بد أن يتم هذا القانون على أساس ما هو عام مشترك بين الناس جميعاً؛ أي لا بد أن يقوم على العقل.[3]
4. إن غاية السلوك الأخلاقي لا بد أن تقع داخل نطاق العقل الأخلاقي في نفسه لا خارجة، أي أن الأخلاق لا بد أن يكون له قيمة ذاتية أو فيه في ذاتها لا قيمة خارجية فحسب، وتم بمعنى آخر: أننا يجب أن تفعل الخير لا من أجل

[1] قصة الفلسفة اليونانية، أحمد أمين، زكي نجيب محمود، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط7، 1970، ص46
[2] أيام عبدالفتاح، فلسفة الأخلاق، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990، ص84
[3] إمام عبدالفتاح، فلسفة الأخلاق، ص85

شيء آخر بل أن نفعل الخير لأنه خير، وبالتالي تكون الفضيلة غاية في ذاتها لكن النظرية السوفسطائية تضع غاية الأخلاق خارج نطاق الأخلاق، فترى أننا نفعل الخير لا من أجل ذاته بل من أجل اللذة، وهكذا تصبح الأخلاق عندهم وسيلة لا غاية، وسيلة تحقق بها غاية خرى هي التمتع بالذات.[1]

ومن هذا رفض أفلاطون الأخلاقية السوفسطائية بإعتبارها نسبية كما أنها لا تعطي إستقلالية ذاتية للفعل الخلقي من هي أو شر، وبالتالي رفض أن تكون الفضيلة هي اللذة.

وهكذا كان أفلاطون خصماً لدوداً للسوفيسطانيين القائلين باللذة وإن علامة يبتغون السعادة فلا ضرورة للخضوع لأي قانون، لأنه يكفي أن يتعهد الإنسان في نفسه أقوى الشهوات حتى تتحقق العدالة والفضيلة والسعادة، إذ على الشخص أن يستخدم ذكاءه وشجاعته لإرضاء شهوته مهما بلغت من قوة.

ومن هنا يتضح أن أفلاطون كان منذ أن ألف محاور جورجياس يرمي إلى إيجاد النظام الجمهوري على النحو الذي يتصوره عليه، وإلى تأسس القوانين على أسس علمية ثابتة لم يئنبه إلى مثلها جميع سياسة أثينا السابقين، كما أنه بعد أن كان يرى العدالة تنحصر في إطاعة القوانين والخضوع للنظام كما لفته أستاذة نظرياً في تعاليمه، وعلمياً في سجنه حيث رفض الفرار لكي لا يخرج على قوانين الدولة التي كان يعتبر الخروج عليها إتقانه للعدالة، وأصبح منذ ألف جورجياس يرى أن العدالة لا تتحقق إلا في الإصلاح التام للدولة تحت إشراف الفيلسوف وبهذا انتقل من مصلح أخلاقي بسيط إلى مصلح سياسي.[2]

ولما كان اهتمام أفلاطون بالفرد ككائن اجتماعي يعيشه في ظل نظام سياسي معني، فإن الأخلاق ارتبطت عنده بالسياسة،[3] ولذا فإن الحكيم في السياسة بوجه خاص

[1] أحمد أمي، زكي نجيب محمود، قصة الفلسفة اليونانية، ص122
[2] محمد غلاب ، الفلسفة الإغريقية، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، ج1، ص279
[3] المرجع السابق، ص94

يجب عليه الاعتدال وضبط شهواته قبل حكمه على الآخرين وإلا فسدت حاله وحالهم.[1]

2- الأخلاق وأقسامها عند أفلاطون.

ينقسم مذهب أفلاطون في الأخلاق إلى ثلاثة أقسام رئيسية: الأول يتجه إلى البحث في الخير الأسمى، أما الثاني فيتجه إلى تحقيق الخير الأسمى في جزئياته عن طريق الفضائل، فيتجه إلى تحقيق الخير في الدولة، وهو ذا صلة بالأخلاق السياسة.

أ- القسم الأول: الخير الأسمى.

لقد فصل سقراط قديماً في مسألة الخير حينما قال أن "أ الخير هو السعادة لأنه يعتبر من الأشياء التي تحقق النفع للإنسان، ونظرة سقراط كانت ترى أن كل عمل أخلاقي الهدف منه هو تحقيق السعادة، وبالتالي الغاية والباعث في الفلسفة السقراطية متلازمان، أو هما شيء واحد، ونفس الطرح أبانت عنه نظرة أفلاطون الأخلاقية حتى العصر الحديث، بحيث تغيرت النظرة حينما جعل كانط السعادة منفصلة تمام الانفصال عن الدافع الأخلاقي، لأن الدافع الأخلاقي عنده هو الواجب، والواجب لا صلة له بالسعادة، فقد يتأتى عن تحقيق الواجب السعادة، وقد يتأتى عن تحقيق شقاء، والنتيجة الأخلاقية في كلتا الحالتين واحدة عند كانط، لأن الأخلاق هي تحقيق الواجب، وليست تحقيق السعادة"،[(2)] وهذا مخالف تماماً للفلسفة اليونانية بوجه عام، والتي ربطت بين الغاية والباعث في صفة السعادة.

أما صفة أو ماهية الخير الأسمى عند أفلاطون فهو منسجم إلى أبعد الحدود مع نظريته المتعلقة بالمثل، وبالتالي: "فالوجود الحقيقي عند أفلاطون هو وجود الصور، فكل ما يتصل بهذا الوجود إذن هو وحدة الوجود الحقيقي، أما ما يتعلق بالوجود المحسوس فلن يكون خيراً بالمعنى الصحيح".[(3)]

---

[1] يوسف كرم، تاريخ الفلسفة، ص94

[2]- عبدالرحمن بدوي، موسوعة الفلسفة، ج1، الموسوعة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1984، ص180.

[3]- المرجع السابق، ص180.

وتبعاً لهذا الفصل أو التفرقة تتضح أنواع الخير حسب النظرة الأفلاطونية، فكلما ابتعدت النفس البشرية عن الجسم واتصلت بالصورة كان الإنسان محققاً لدرجة أكبر من الأخير، وبالحديث عن الخير، لا ينفصل عن المفاضلة بين الأشياء والأفعال وحتى بين الفضائل؟

ب- القسم الثاني: الفضائل

"إن الفضيلة في نظر أفلاطون هي العمل الحق على أن يكون صادراً عن معرفة صحيحة بقيمة الحق، هذه هي الفضيلة الفلسفية التي تقوم على الرؤية والتفكير، وعلى فهم المبدأ الذي ينبثق عنه السلوك"،[1] وعموماً فإن نظرته لا تختلف كثيراً عن نظرة أستاذه سقراط، الذي يضع الفضيلة في العلم، فيعد العلم واحداً، فإنه بالضرورة أن تكون الفضيلة كذلك واحدة، لكن من الناحية الظاهرية على الأقل من خلال نظريتنا لفكرة أفلاطون في هذا المجال، فإننا نجد نوع من التباين الشكلي بخصوص هذه القضية.

فالفضيلة حسب الطرح الأفلاطوني تنقسم بحسب أقسام النفس إلى ثلاثة أقسام مرتبة ترتيباً عادلاً، لا واحدة مثلما ذهبت إليه فلسفة سقراط، ولكن هذا الأمر لا يعد إطلاقاً على النص السقراطي من طرف تلميذه أفلاطون، أنه من واضح هذه النقطة يقول: "مهماً اختلاف الفضائل فهي ليست إلا اسما لفضيلة واحدة وعلى هذا فإنه لوكان قال من بعد يتعدد الفضائل، فإن لديه في آخر الأمر فكرة وحدة الفضائل قائمة باستمرار".[2]

- **تقسيم الفضائل/ وقسم أفلاطون الفضائل بحسب أقسام النفس:**

- بحيث تكون الفضلة الأولى مقابلة القوة الشهوية، "لأن مهمة القوة الشهوية أن تكون في خدمة القوة العاقلة، وألا تندفع تبعاً لهذا، وأن تستعين بالقوة الغضبية من أجل أن تحكم نفسها"، أي أن فضيلتها هي العفة أو ضبط النفس.

1- المرجع السابق، ص180.

2- عبدالرحمن بدري، موسوعة الفلسفة، ج، ص181.

- أما القوة الغضبية فمهمتها تلبية الأوامر التي تصدر من القوة العليا، أو القوة العاقلة، وأن تعمل وتقبل على كل المكاره التي يتوجب تحقيقها، وبالتالي تكون فضيلتها الشجاعة.
- ثم الفضيلة الأخيرة تكون عندما تأتي القوة العليا للتمييز بين أنواع الخير.

وبتحقيق الخير الأسمى تحصل فضيلة الحكمة، لكن رغم هذا يجب أن تكون هناك قوة رابعة أخرى تخلق الانسجام بين هذه القوى المختلفة، فتحدث موازنة بين مقتضبات الانسجام بين هذه القوى المختلفة، فتحدث موازنة بين مقتضيات الانسجام وواجبات كل قوة من هذه القوى وهي العدالة، وهذه الأخيرة هي فضيلة ضرورية لكل فرد، "يجب أن يمتلك كل هذا لأن شؤونه تسير تبعاً للعدال، فكل جزء من أجزائه يقوم بما هو أهل له".[1]

وبالتالي فإن حدوث هذا التنافس في قوى النفس كفيل بأن يحقق لها خيرها الطبيعي وهو السعادة، ومن ثم فالسعادة بهذا المعنى ووفق هذه التراتبية و " معنى ينبع من باطن النفس ولا يرد عليها من خارج، فالعادل سعيد مهما اشتدت عليه ظروف الحياة (....) فالغني إنما هو غني النفس البريئة من الشر، المتطلعة إلى الخير، المثقفة والعلوم والمعارف، المتشوقة إلى الجمال المطلق".[2]

ج- القسم الثالث: السياسة

إن المتفحص للفكر الأفلاطوني يصل إلى مسلمة واضحة مفادها أن المشكلة الحقيقية التي كان يصبوا إليها هي في الواقع مشكلة السياسة، أي محاولة وضع قاعدة فلسفية ترتكز عليها الدولة سواء ما تعلق بنظام الحكم أو شخص الحاكم ذاته وصفاته وخصائصه، ثم كيف السبيل لتحقيق مدينة فاضلة على أرض فاسدة؟

إن معالجة أفلاطون للمسائل السياسية جعله يتخذ من الأخلاق منهجاً لتهذيبها مادام أن السياسة في الغالب تستبعد الأخلاق والفضائل على حساب الملكية والتفوق،

---

[1]- أندريه كريسون، ترجمة عبدالحليم محمود، أبوبكر ذكرى، المشكلة الأخلاقية والفلاسفة، مطبعة دار الشعب القاهرة، ط1399هـ، 1979م، ص92.
[2]- المرع نفسه، ص93.

وبالتالي المسألة ليست بالسهلة في إقامة مجتمع يمتلك الصفات المثالية، والشيء الجدير بالذكر هو أن الغاية من الدولة هي تهيئة أحسن الظروف من أجل تحقيق الفضيلة، وأن القارئ للفكر الأفلاطوني يرى عكس ذلك من خلال أطروحات أفلاطون نفسه عندما يتحدث عن الغاية من إنشاء الدولة هو حاجة الفرد للجماعة، أو أنه لا يستطيع أن يكون إلا في إطار الكل "إن الدولة تنشأ حينما يشعر الناس بأن الواحد منهم لا يستطيع أن يكفي نفسه في إشباع حاجاته، فيجتمع الناس بعضهم مع بعض، لكي يستطيع الواحد أن يكمل الآخر، ويحقق له من المنافع ولا يستطيع هو وحده أن يحققه. (1)

ولكن ومهما يكن من تأويلات حول غاية، أو نشأة الدولة، فهذا لا ينقص من قيمتها الأساس الملقاة على عاتقها وهي العلم، وهذا الأخير "لا يتحقق إلا عن طريق التعليم، والتعليم لا يتم إلا بالتربية، والتربية لا يمكن أن تترك للفرد وحده". (2)

ومن تم فتهيئة الظروف للعلم من أبرز أهداف الدولة، حتى يتسنى لها تحقيق الفضيلة، يتحتم على الكيان السياسي أن يوفر أشخاص يملكون هذه الميزة وهم الفلاسفة، وعليه فإشارة أفلاطون هذه تجعل من الفيلسوف الحاكم الشرعي للدولة، وهذه هي لأسس التي تركز عليها فلسفة السياسية، والتي كانت نتيجة حياة أستاذة سقراط، وإن كانت سياسته الجديدة لا تشترط نظام حكم معين، سواء كان ديمقراطياً أو استبدادية أو فردياً أو غير ذلك، إنما يجب، يهدف في الأخير على نتيجة وحدة وهي تحقيق الفضيلة، وكما رأينا قبل ذلك قوى النفس التي يبدرها طبقات وحدود الانسجام والتوافق بينها يعني أن الدولة ستصبح فاضلة، وإذا اختل التوازن فسيصبح مجتمعاً فاسداً.

أولاً: تعتبر النظرية الأفلاطونية أن الأفراد مختلفين بالطبيعة، وهذا الاختلاف يرجع في النهاية إلى الاختلاف الذي نلاحظه في النفس الإنسانية، ومن ثم في الدولة ما هي إلا الصورة المكبرة بقوة نفس الفرد، وهي على هذا الأساس تنقسم الدولة إلى

[1]- عبدالرحمن بدوي، موسوعة الفلسفة، ج1، ص182.
[2]- المرجع نفسه، ص183.

ثلاث طبقات وهي، طبقة تسودها القوة العاقلة، والقوة الثانية تسودها القوة الغضبية، والاخيرة تسودها القوة الشهوانية، ووفق هذا الترتيب يتشكل هرم المجتمع، حكام، جيش، عمال وحرفيين، لذا النظام يقتضي أن تسيطر طبقة الفلاسفة على أركان الدولة والأحدث الاختلاف وسادة الفوضى وانهارت الدولة، فالعدالة كما هي في النفس أن يعمل كل جزء في محله، فكذلك كل طبقة تحترم وظيفتها في الدولة، وهذا العدد هو الذي يحقق الدنيوية لأفرادها.

وعموماً تعتبر الفلسفة السياسية والأخلاقية لأفلاطون متلازمتان، بحيث لا أحد يستطيع أن ينكر ترابطية هذه الثنائية، فالسياسة هي امتداد للأخلاق بحيث لا يمكن بناء مجتمع قوي دون أخلاق قوية تتسم بالعدل والفضيلة، ولم يتحقق هذا الهدف إلا بتنشئة الفرد وفق تربية مكاملة، قائمة على تهديب النفس وتنشئتها على الحب الأخير والجاهدة في بلوغ الحقيقة التي لم تكون إلا بأعمال العقل، وتعد الفلسفة الآلية الوحيدة لبلوغ هذا الهدف وهو الوصول بالنفس إلى الحقائق الثانية الموجودة في عالم المثل أو الصور الحقيقية كما أقرت نظرية المثل الأفلاطونية.

لكن ما يلاحظ على فلسفة الأخلاق عند أفلاطون أنها تأثرت بالأساس الذي قامت عليه فلسفته وهي نظرية المثل أو الصورة التي كانت سلبية لأنها قامت على نقد وهدم الأخلاق السفسطانية، ومن حيث أن أفلاطون تصور الشر في ارتباط النفس بالجسم والخير في الابتعاد عنه، وبتصور الحكيم فيلسوفاً يحرز الفضائل بإقباله على الموت على حد تعبير سقراط وهي دعوة إلى الزهد، كما أن أفلاطون تصور العدالة في اشتراكية المال والنساء، والأطفال على طبقة الحراس والحكام، أما أبناء الشعب من زراع وصناع وتجار، فإنهم يستطيعون أن يمتلكون وسائل الإنتاج وأن يكونوا لأنفسهم أسر شريطة أن يؤدوا الضرائب وأن يكون نسلهم خاضعاً لمراقبة الدولة.

لقد جعل الأخلاق طبقية وعميقة لا تفي بمتطلبات الجميع المادية والروحية، مما يفقدها إمكانية الانتشار والتطبيق في المجتمع، خاصة إذا علمنا أن أفلاطون لا يفصل بين السياسة والأخلاق.

وبالمقابل نذكر جوانب إيجابية في هذه الأخلاق حينما من القيمة الأخلاقية موضوعية ومطلقة تنشد الكمال وتعالج في المجتمع ككل من الجانب السياسي والاجتماعي والتربوي.(1)

[1]- سيناء خضر، النظرية الأخلاقية عند ابوالعلاء المعري، بين الفلسفة والدي، دار الوفاء للدنيا والطباعة والنشر، ط1، 2004، ص322.

خاتمة البحث

في خاتمة هذا البحث يمكن أن نذكر باختصار أهم النتائج التي توصلت اليها:

1- لقد ساهم أفلاطون في الربط بين الحياة السياسية والأخلاقية، وعمل على وضع قيم وقواعد أخلاقية لتحكم العملية السياسية، ويبرز ذلك بشكل، واضح في محاولاته في بناء الدولة المثالية التي تقوم على القيم الأخلاقية.

2- لقد رفض أفلاطون الأخلاق النسبية والتي كانت موجودة من قبل لدى السوفسطائيين، لأن هذه النظرية تعتمد على تصوير الشخص بمعزل عن الآخرين، ولا تحدد معايير واضحة للفرق بين الخير والشر، ومن هنا رفض أفلاطون القول بأن الفضيلة هي اللذة، وإنما هي عنده الحياة وفقاً للطبيعة وتحقيق حالة التوزان والتوافق مع الطبيعة.

3- لقد قرر أفلاطون أن أحكام الناس عن ما هو الخير وما هو الشر والصواب والخطأ ينبغي ألا تخضع لمقاييس مثل المشاعر والاذواق الفردية وتجاربهم، وجدانهم الذاتية أو آرائهم وأهوائهم الشخصية، وإنما يجب أن تكون المقاييس عامة وشاملة لا تخضع للتغيير والتطور ولا تفرق بين الناس جميعاً.

4- لقد رأى أفلاطون أن غاية البحث في موضوع محاورة الجمهورية هو تحديد صورة الدولة المثالية التي تتحقق فيها العدالة، وكان أفلاطون يهدف إلى تربية الملك الفيلسوف، لأن المجتمعات في رأيه تسعد إذا ما حكم الملك الفيلسوف المدينة الفاضلة لأنه سيحقق العدالة.

5- يعتبر أفلاطون بحق هو أول من ابتدع التوازن بين السلطات حيث الاعتدال والاتساق فالتوازن يحول دون الطغيان ويحقق العدالة ويقيد سلطة الحاكم ويكفل الحرية للمحكومين.

المصادر والمراجع

أولا: المصادر

1. أفلاطون: الجمهورية"، حنا خباز، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، ط.1، 2017.
2. أفلاطون: الجمهورية ترجمة ودراسة: فؤاد زكريا، الجمهورية، الناشر دار الوفاء لدينا لطباعة والنشر، د. ط، 2004.
3. أفلاطون: محاورة جورجياس، ترجمة محمد حسن ظاظا، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، 1970.
4. أفلاطون: محاورة بروتاجوراس، ترجمة: عزت قرني، دار قباء القاهرة، 2001.
5. أفلاطون: محاورة مينون، ترجمة عزت قرني، دار قباء، القاهرة،2001.
6. أفلاطون: محاورة بارمنيدس، ترجمة: حبيب الشاروني، ط.1، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2002.
7. أفلاطون: محاورات ، ترجمة: زكي نجيب محمود ،هيئة الكتاب 2002.

ثانيا: المراجع

1- أحمد أمين، زكي محمود، الفلسفة اليونانية، مطبعة لجنة لترجمة والنشر، ط4، 1935.
2- أحمد فؤاد الأهوائي، أفلاطون، دار المعارف القاهرة، د.ط، 1965.
3- أمير حلمي مطر، جمهورية أفلاطون، مكتبة الأسر، القاهرة، 1994.
4- أمير حلمي مطر، الفلسفة اليونانية، تاريخها ومشكلاتها، دار قباء، القاهرة، 1998.
5- إميل برهية، تاريخ الفلسفة، ج1، الفلسفة اليونانية، ترجمة جورج طرابيشي، دار الطابعة والنشر، بيروت ، ط.1، 1982.
6- اندرية كريسون، ترجمة عبد الحكيم محمود، أبوبكر ذكرى، المشكلة الأخلاقية والفلاسفة، مطبعة دار الشعب القاهرة ، د. ط، 1979.
دوايترستيس، تاريخ الفلسفة اليونانية، ترجمة الفلسفة اليونانية، عبد المنعم مجاهد، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1984.
7- سينا خضر، النظرية الأخلاقية، عند أبو علاء المعري بين الفلسفة والدين، دار الوفاء لدينا والطباعة والنشر، ط.1 ،2004.
8- عبد الرحمن بدوي، أفلاطون، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة، ط.4، 1964.
9- عبد الرحمن بدوي، موسوعة الفلسفة،ج1، الموسوعة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1984
10- يوسف كرم، تاريخ الفلسفة اليونانية / مكتبة النهضة المصرية القاهرة، ط.5.
11- وولتر ستيس، تاريخ الفلسفة اليونانية، ترمة مجاهد عبد المنعم، ط. 1، دار الثقافة، القاهرة، 1984.